

## الرجوع للأدلة الشرعية والقواعد المعتبرة من سمات السلف الصالح

### - الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

من سمات المنهج السلفي في الدعوة انه منهج يعتمد على النصوص الشرعية وعلى القواعد المأخوذة من النصوص ومن اهل العلم فلدى هذا المنهج كليات تحكم طبيعة دعوته. فالادلة مقدمة والقواعد العامة مقدمة لانه لابد من ظبط للدعوة والا تعددت الاجتهادات -

00:00:00

فإذا كان هناك رجوع إلى الدليل وإلى القواعد فإن دعوة تتقام. ومن ذلك قاعدة العناية بالمصالحة العامة. وتقديمها على المصالح الخاصة بالمصالح الكلية في الأمة مهمة. المصالح الكلية العامة مهمة. فإذا أتي -

00:00:40

منهج من مناهج الدعوة يريد أن يقدم مصلحة خاصة لمنهاجه على المصلحة العامة لlama فانه حين ذاك يشق طريقاً فيه فرقه. لهذه الأمة. ولهذا اعنى السلف الصالح رحمهم الله بالعناية بالمصلحة العليا للامة وتفويت الأدنى من المصالح -

00:01:20

الخاصة حتى لو كانت مصالح متعلقة بذات الداعي او بالداعية ذاته او ببعض المسائل فان انهم يفوتون المصلحة الدنيا لتحسين المصالح الكلية. وهذا انما يقدرها اهل العلم. والزمان تفاوت والناس يتفاوتون. لهذا قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قال -

00:01:50

تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور. تحدث للناس اقظية بقدر ما من الفجور يعني ان اجتهد العالم يحدث له قضاء جديداً لاجل ان الناس احدثوا فجوراً في حياتهم في منحى من المناحي. مثل ايضاً -

00:02:20

اعمال قاعدة سد الذرائع. الذرائع جمع ذريع وهي في الشرع كل وسيلة او كل طريق إلى غيره. لكنه في القاعدة عنوا بها الذرائع الموصلة إلى ما هو منهي عنه في الشهر. لذلك هناك قاعدتان يعمل بهما في ذلك. اولاً انه ما لا -

00:02:50

ايتم المشروع به ما لا يتم المشروع الا به فهو مشروع ان يكون المشروع واجباً فاما لا يتم به الا ويكون واجب وما لا يتم المستحب الا به فهو مستحب لأن وسيلة الوسائل لها احكام الغايات -

00:03:20

والثانية سد الذرائع. ومن المعلوم ان الذرائع ثلاثة اقسام عند الاصوليين اصحاب القواعد ذريعة اجمع العلماء على عدم سدها مثل زراعة العين مثل بيع السكاكين. ومثل بيع وسائل الاعمال. واحد يقول نمنع العنبر علشان ما يشرب الناس خمر. اجمع العلماء على -

00:03:40

انه لا يجوز سد هذه الذريعة لانها ذريعة متوجهة ونادرة ما نبيع سكاكين علشان ما احد يقتل الثاني بالسكين. ايضاً اجمع اهل العلم على ان هذه ذريعة لا تسدد ما نحرف ابار علشان ما يجي واحد يطير في البير ويموت. اجمع العلماء على انها لا تسدد وامثال ذلك كثير -

00:04:20

فأعمال قاعدة سد الذرائع في الدعوة يجب ان تكون بمقدارها. ما يقول والله هذي ذريعة نسدها. فاحياناً بعض الذرائع لا تسدد لاجل ظهور الحاجة العامة له الثاني من الذرائع ما اتفق العلماء على انه يسد -

00:04:50

ما اتفق العلماء على انه يسد مثل الخلوة وتكتشف المرأة باظهار مفاتنها وتبرجها امام رجال اجنبي فان هذا مما اتفق العلماء على انه على انها تسدد وامثال بارك كثير. وهناك مسائل اختلفوا فيها هل تسدد ام لا تسدد؟ وهذه -

00:05:20

المختلف فيها يأتي كثير منها في امور الدعوة. في امور الدعوة مثل بعض التي يتكلم فيها او يأتيها بعض الدعاة مثل الاناشيد اللي

يسمونها اناشيد ومثل اه بعض الاعمال الدعوية مثل مخيمات مثل اخره. بعض الناس يقول لا هذه - 00:05:50  
ذرية الى طرق صوفية او الى ما اشبه ذلك. واخرون يقولون لا هذه وسيلة تكون نافعة. اذا كان هناك خلاف في هذه الذرائع التي  
هل تسد او لا تسد في المنهاج الدعوي؟ فلابد من الرجوع الى اهل العلم بحصول اجتهاد - 00:06:20  
في هذه استنادا لكتاب والسنة وكلام سلف الامة. اذا اختلفوا فالمرأة اذا اختلافا اهل العلم الراسخون لذلك فان المسألة يكون فيها  
سعة - 00:06:40